بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعتبر ظاهرة النبوة في تاريخ الأديان من الظواهر الجديرة بالدارسة، فالنبي ليس شخصا عاديا فهو وإن كان بشرا فإنه أيضا متبع بل ممثل لمنهج إلهي، وفوق ذلك هو في الإسلام قدوة، وأسوة حسنة جديرة بالتأسي، وبأن يكون مثلا أعلى لمن أراد خيري الدنيا والدين.

هذه المعاني الجليلة التي يفترض أن يتصف بها الأنبياء قد تحققت بشكل واضح وكامل في القرآن الكريم، فهل كانت صورة الأنبياء على نفس المستوى في التوراة مثلا؟

هذا ما سنحاول أن تجيب عنه هذه الدراسة: ومن ثم سنستعمل المنهج الوصفي المقارن، ونتخير بعضا من الأنبياء لبيان صفاتهم عند المسلمين من جهة، واليهود والنصارى من جهة أخرى مع الأخذ في الاعتبار أن في الإسلام أنبياء ثبتت نبوتهم بينما هم ليسوا أنبياء لدى أهل الكتاب مثل سيدنا داوود عليه السلام، الذي هو ملك ونبي عند المسلمين بينما هو ملك فقط في نظر أهل الكتاب، وفي المقابل رجل يدعى حبقوق ينظر إليه الكتابيون على أنه نبي بينما لم تثبت نبوته في الإسلام.

ولذلك حاولت هذه الدراسة أن تحدد مفهوم النبوة في الإسلام ومفهومها في اليهودية والنصرانية خاصة أن الله عز وجل أخبر نبيه محمدﷺ بأنه لم يذكر له كل الأنبياء والرسل السابقين ، فقال تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من**

قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك﴾[١].

وبعد تحديد مفهوم النبوة سنتعرض لما يترتب على هذا لمفهوم والمتمثل في صفات الأنبياء، كما وردت في القرآن وما يسمى بالكتاب المقدس؛ حيث سنرى في هذا الكتاب صورة عجيبة للأنبياء حتى إن امرأة تدعى مريم النبية، وهي نبية كما يظهر من وصفها ورغم أنها نبية فلا مانع من أن تحمل الدف متقدمة جميع نساء بني إسرائيل وهي ترقص مع من يتبعها من الإسرائيليات في الرقص وحمل الدفوف فهي نبية وراقصة[٢].

(١) سورة غافر، آية: ٧٨.

(٢) ورد في سفر الخروج فصل ١٥ عدد ٢٠: «فأخذت مريم النبية أخت هارون الدف بيدها، وخرجت جميع النساء وراءها بدفوف ورقص».